رحلة المرحوم الامير عبد القادر الجزائري الى باريس:

ولما مضت تسعة ايام من الموعد جاء الامر بتوجه الامير الى باريس وشاع الخبر في فرنسا فهرع الناس الى العاصمة من كل فج ليحضروا دخول الامير اليها وفي اليوم الحادي عشر الذي جعل موعداً للسفر وهو الرابع عشر من المحرم سنة تسع وستين والسابع والعشرين من اكتوبر سنة اثنين وخمسين توجه الامير وبمعيته قره محمد سيافه والسيد علال شقيق خليفته السيد قدور بن علال والقبطان بواسني الموكل باموره من امبواز التي تبعد نحو اربع ساعات عن باريس بالسكة الحديدية وكان يوم وصوله يوماً مشهوداً بالاحتفال الذي اجرته دولة فرنسا الفخيمة لدخوله عاصمتها قال بعض المؤرخين وصار للامير احتفال عظيم يستحقه مقامه السامي واستقبلته الوزراء ورجال الحكومة وغصت ازقة باريس على اتساعها بجماهير من من الناس ولما شاهدوه استولى عليهم الطرب قال موسيو شارل انيار في بعض كتاباته على تصرفات الجنرال لاموريسير مع الامير وتقلبات الاحوال كيف جعلت الجنرال المذكور يمشي في طرقات باريس ولا يلتفت اليه احد وان المغلوب يعني الامير عبد القادر يدخلها دخول الانتصار والاهلون جميعهم يزدحمون لمشاهدته واتفق ان صاحب ملعب باريس الكبير كان عازماً على تشخيص بجريه تلك الليلة بحضره البرنس وسائر الوزراء ورجال الدولة فبعث وزير الحرب نائبه الكولونيل هنري الى الامير يخبره بذلك فاعتذر بالتعب من حركات سكة الحديد ولما اخبره بحضور البرنس الى الملعب اجابه الى ذلك وسار به الكولونيل الى المحل المعد له فتدافع الناس الى رؤيته واشتد ازدحامهم حتى سدوا عليه الطريق قال بعضهم ولما دخل الامير الى الملعب وجه كل من كان حاضراً فيه نظره اليه ولما بلغه حضور البرنس الى عرفته في الملعب بعث اليه يستأذنه بالاجتماع به فاذن له ولما خرج متجهاً اليه قام ذلك الجمع الوافر رافعين البرنيطات تحية له وتلقاه البرنس عند باب الغرفة ثم اجلسه الى جانبه واخذ يسأله عن احوال عائلته عموماً وعن والدته خصوصاً فكان الامير يجيبه عن ذلك مع كمال التشكر البقية تأتي

امير زاده محمد سعيد

اقوال ناظر البحرية

قابل احد كتاب الجرائد خليل باشا ناظر البحرية وسأله عما يرتأيه في ترقية القوة البحرية العثمانية فصرح له الناظر بما يأتي :

ان النفقات التي خصصتها الحكومة للبحرية لسنة ١٣٢٦ سينفق قسم منها في تزييد عدد السفن الحربية وقسم آخر في سبيل اصلاح دار الصناعة (الترسانة) العثمانية وقسم ثالث في احداث بعض مراكز بحرية في الارخبيل · وقد طالبنا من معامل اوربا البحرية ان ترسل الينا اشكال ثلاث مدرعات من احدث واكمل طراز وان تعلمنا ثمن كل منها · وهذه المدرعات ستكون في قوة المدرعات التي هي من طراز (دريد ناوت) الا انها لا تكون كبيرة الحجم مثلها لانه لا حاجة في بحار بلادنا الى سفن حربية اكبر من المدرعات التي نريد اشتراءها · ومن المقرر ايضاً ان نأتي من معامل اوربا باثنتي عشرة سفينة حربية صغيرة الحجم ثم ان لجنة اعانة الاسطول قد طلبت من اوربا اربع سفن حربية فاذا اضفنا هذه الاربع سفن الى السفن التي قررت نظارة البحرية اشتراءها فلا ينقضي عشرون شهراً بعد هذا اليوم الا ويكون لنظارة البحرية اسطول جديد غير اساطيلها الحاضرة مؤلف من تسع عشرة قطعة حربية ويؤمل ايضاً ان يفيض ما يجمع من الاعانات فيمكن اشتراء طراد آخر غير الاربع سفن الحربية التي تقرر اشتراؤها بمال الاعانات · واذا علمت ان لجنة اعانة الاسطول ترسل الينا في كل اسبوع خمسة وثلاثين الف ليرة وهو مجموع ما يأتي اليها من الاعانات اسبوعياً حكمت بلا تردد ان هذه الاعانات ستصل الى مبالغ طائلة في في السنة ·

اما ثمن هذه السفن الحربية فسنؤديه على تقاسيط بكفالة الحكومة ولا نود عقد قرض لهذا الامر لانه لا يحتاج لمثل ذلك وقد قبلت معامل اوربا بهذه الشروط ·

ومن المقرر ايضاً الدوام على تزييد القوة البحرية في السنين القادمة الا ان التزييد لا يكون كثيراً على نسبة السنة الحاضرة بل يكون اقل منها · لاننا لا نكتفي بطلب السفن من المعامل بل نشتري ما هو حاضر منها اذ غايتنا ان تكون قوتنا البحرية من اكمل الاساطيل ونقويها بسفن صغيرة سريعة السير نوظفها بمحافظة السواحل في زمن السلم حتى لا يبقى سبيل للتهريب في السواحل العثمانية ونجعلها حربية في زمن الحرب فتكون ظهيرة للاساطيل العثمانية على الاعداء · وقد قاولنا احد امراء البحرية من الانكليز على الدخول في خدمة البحرية العثمانية واخذنا منهم مهندسين ايضاً ونسعى لاحضار بعض المعلمين الانكليز ولم نجد حاجة الى اشتراء سفينة تقوم مقام سفينة مدرسة · وفي عزمنا ان نرسل السفن الحربية العثمانية في شهر نيسان الى بحر مرمرة لاجراء تمرينات حربية فيه وسيكون عدد هذه السفن ثلاثاً وثلاثين ويكون فيها آلات التلغراف اللاسلكي ومن المقرر ان تتجول في سواحل البلاد العثمانية ولا تذهب في الحال الحاضرة الى اوربا ومصر وسنأخذ بين الجنود البحرية العدد الكافي من غير المسلمين ايضاً ولا ريب عندي ان الجميع سيتآلفون ويتحدون ولا يحدث شيء من النفور بينهم · (العرب)

وردت من نظارة الداخلية الى الولاية برقية هذا نصه وصل جلالة ملك البلغار تصحبه الملكة ورئيس النظار وناظر الخارجية والتجارة الى الاستانة لزيارة جلالة السلطان الاعظم وهذه الزيارة توثق العلائق بين الدولتين وتوجب استقرار الصلح والسلام في شبه جزيرة البلقان

(شام : ناصيف ابو زيد)

العدد ١٩٥ — تصدر كل يوم صباحاً عدا يوم الاحد — السنة الثانية

العصر الجديد

١٣٢٦

جريدة سياسية تجارية علمية صناعية ادبية زراعية

جميع المراسلات يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب امتياز الجريدة ومديرها المسؤول

ناصيف ابو زيد

والعنوان التلغرافي

شام : العصر الجديد

لا تقبل الرسائل ما لم تكن صريحة الامضاء ولا ترد الى اصحابها نشرت او لم تنشر

ثمن النسخة (متاليك) واحد

(اشتراك العصر الجديد)

في الشام ربعة مجيديات

في سائر البلاد العثمانية ليرة عثمانية

في البلاد الاجنبية ٢٥ فرنكاً

الاعلانات والرسائل الخصوصية

اجرة السطر في الصحيفة الاولى ثلاثة غروش وفي الثانية والثالثة غرشان وفي الرابعة غرش ونصف

محل طبعها (المطبعة العلمية)

الشام : السبت في ١٥ ربيع الاول سنة ١٣٢٨ — الموافق ١٣ مارت سنة ٣٢٦ — و ٢٦ آذار غ سنة ٩١٠

ادارة الولايات البعيدة

كتبت جريدة صباح مقالة في هذا الموضوع لرئيس تحريرها قالت فيها

ذكرت الصحف ان ناظم باشا الذي عين والياً لبغداد وقائداً للفيلق السادس عزم على الشخوص الى الخطة العراقية لان الحكومة اسعفته بمطاليبه · وليست هذه هي المرة الاولى التي يعين فيها وال جديد لولاية ولا هي المرة الاولى التي يعرض فيها احد الولاة على الحكومة مطالب يتقدم اليها باجازتها حتى يرضى بما فوض اليه عالماً انه اذا لم ينل تلك المطالب ظل في ولايته مغلول اليدين وحالت دون مايرغبه من الاصلاح عقبات لا تذلل

مر على تعيين ناظم باشا اربعة اشهر ولم يزل في الاستانة يفاوض ويذاكر في مطالبه عند ماعهد اليه بتلك الوظيفة من اطلاق يده في العمل وتوسيع سلطته والموافقة على الخطط التي وضعها وبالجملة فهو اراد قبل ان يشخص الى ولايته ان يمهد جميع العراقيل التي تحول دون انفاذ مايراه وانقضت الاربعة اشهر في هذا المطالب

ان ولاياتنا كولاية فرنسا او بلجيكا نخطئ اذا حسبنا ان حاجاتها الادارية واحدة فلا يمكن ان تدار ولايات خداوند كار وسيواس وانقره كما تدار ولاية اليمن وبغداد والبصرة وطرابلس الغرب · وكنا قد ذكرنا في اعدادنا السابقة شيئاً عن قانون الولايات ولكن هب ان القوة التشريعية صدقت على هذا القانون فلسنا نرجو ان تطبق احكامه في جميع الولايات وان يكن ذلك ميسوراً في القسم الاعظم منها الا ان الولايات البعيدة تدخل في دور التكامل وسرعة دخولها في هذا الدور يقتضي له تدابير خارقة وهذه التدابير قائمة بتوسيع سلطة الحكومة المحلية على نمط يلائم حاجات تلك البلاد

يجب ان ترتبط ولاياتنا بالخطوط الحديدية حتى تزداد المواصلات ويكثر تمازج ابناء الولايات وتمهد اسباب التجارة وتسهل الحركات العسكرية وبالاجمال فان الخطوط هي بمثابة موصل جيد للقوة حتى توزع على جميع الجهات بالتساوى

ولكن يجب ان نتخذ بعض التدابير الخاصة ريثما يتيسر لنا ادراك تلك الغاية وقدارتنا التجارب حتى بعد اعلان الشورى ان هذه الحقيقة لا يجوز الاغضاء عنها والا اختلت الادارة وفسدت الاحكام · فهل تشبه ادارة اليمن ادارة خداوندكار؟ بل هل تضارع الادارة في السنة المقبلة الادارة في هذه السنة ؟ وهل تماثل احوال طرابلس الغرب احوال آيدين ؟ او هل يمكن ان تتشابه ؟ اوليست هذه القاعدة جارية ايضاً على بغداد والبصرة ؟

اذا كانت الحكومة يمكنها ان تعمل شيئاً لادارة هذه الولايات فهو ان تبلغ في الاجتهاد اقصى مبلغها ·

ومتى صحت عزيمتها على النهوض بتلك الولايات وجب عليها ان تربط الاطراف بالمراكز ربطاً محكماً حتى تؤثر الحركة في الجميع ومتى سار جزء لم تتخلف بقية الاجزاء وراءه لانفصالها عنه واهم ما يجب على الحكومة ان لا تدع سبيلاً لشكوى فئة من الامة بتقدم الفئة الاخرى عنها ووفرة نصيبها من العناية والاهتمام وذلك بان تعقد للرجال الكفاة على الولايات في القاصية ·

هؤلاء الرجال الذين تنتدبهم الحكومة اليوم لا ينقلون من الاستانة خطوة قبل ان يستوثقوا من مساعدة رجال الحكومة لهم وكانوا في العهد الماضي لا يقومون بسوى الشكر وعرض العبودية ·

ان الخدمة الوطنية واجبة ولكن يجب ان نميز بين وجوبها وبين قبولها فان الذين يعقد لهم على ولاية او يولون قيادة الجيش يجب عليهم قبل ان يرضوا بما انتدبوا اليه ان يعرضوا على الحكومة خططهم وآراءهم في الاصلاح حتى اذا اسعفتهم بما يطلبون ساروا الى الخدمة مطمئني البال واذا لم تجبهم تخلوا عن الوظيفة لسواهم ممن يقدرون ان يوفقوا بين مساعيهم وارادة الحكومة والا اورثوا البلاد ضرراً كبيراً لعجزهم عن العمل بمناواة حكومة الاستانة لهم ومنعهم وظيفتهم عن ان يحلها سواهم ممن التمسوا للاصلاح وسائل تقربها الحكومة: فقبل الاقدام يجب تقدير التبعة المادية والمعنوية ·

ان احوال بغداد الادارية والاجتماعية معتلة يلزم لمداواتها طبيب اخصائي ومثله الطبيب يطلب اعواناً وادوات فاذا قيل له اذهب انت ولا حاجة لك بهم بقيت الاعمال عقيمة ولم يتيسر له ان يصل الى الى النتائج الحسنة وهو منفرد ·

والادارة في بغداد تقوم على قاعدتين « توزيع الاعمال وتوسيع المأذونية » ولكنهم عهدوا الى ناظم باشا بالادارتين الملكية والعسكرية ورأى هذا عظم ما هو مقدم عليه وانه غير ناج من التبعة اذا لم يتدبر في عمله فاقام في الاستانة مدة يتخير من صالحي الاعوان من يتوسم فيهم الكفاية ويرجو الخير على يدهم

وان تهجم الولاة في الدور السابق على غير روية افسد حال بغداد وحال غيرها من الولايات

كلما اشتد الشعور بالمسؤولية كان ذلك ادعى الى صلاح ادارتنا وانتظام امورنا وهذا الشعور كان مخدراً في العهد الماضي يوم كان غاية مايتطلبه المأمور من وظيفته ان يدرك شرفاً او ان ينال راتباً او جزياً على عادة اتبعها اسلافه من قبله

وكان بين رجال العهد الماضي فريق ممن كانوا يحسون بهذا الا انهم كانوا يخافون من المسؤولية التي يقول بها رجال العهد البائد لا التي يحكم بها العقل والضمير

ان ولاية ناظم باشا على بغداد تقدم لنا مثالاً على كيفية ادارة الولايات القاصية وكيف يجب ان تدبر الحكومة في امرها حتى يتسنى لها ان توصل حركة الرقي والعمران الى جميع اجزاء السلطنة فلا تضعف الحركة كلما بعدت عن المركز بل يكون لها من الولاة المدربين من يمدونها بقوام فتعمل على جميع الانحاء بالتساوي

جرجي حداد

داخلية

اتفاق الاحزاب في المجلس

ان نواب الاروام في المجلس ما والى الانضمام لحزب الاتحاد والترقي فقدموا اليه خططه وسيجتمع موفدون من الحزبين ليبحثوا في تلك الخطط بحثاً مدققاً حتى اذا واتفقوا عليها اتحد الحزبان ·

حسين حلمي باشا

تقول الصحف ان حسين حلمي باشا سيزور بلغراد قريباً ·

مسألة كريت

كتب من اثينا الى جريدة فوسيشه جايتونغ ما يأتي :

ان انتخاب المجلس العمومي في كريت التي تجري في الحادي والعشرين من الشهر الحالي لها الشأن الاكبر في سياسة الكريتيين وفض المسائل المعلقة · وقد اوصى فنزيلوس الكريتيين ان يذعنوا لنصائح الدول وناصرته فرقة الراديكال التي تنتظر اقرار الدول الحامية على ان الرسائل الخاصة الواردة من الاماكن الجبلية في تلك البلاد تفيد ان الاهلين متهيجون جداً حتى انهم لا يصيخون لاقوال الدول سمعاً ويأبون الا الالتحاق باليونان وان هنالك كثيراً من اصحاب النفوذ الذين سيفوزون في الانتخابات ويعملون على انفاذ افكارهم وقد اشتد ساعد المعارضين لسياسة فنزيلوس في خانيا وكنديا ويفكر فنزيلوس انه بعد انتهاء الانتخابات يترك رئاسة الحزب لناظر المالية المسيو قسطنطين فوميس ويبرح هو كريت الى اثينا حيث يشترك في السياسة اليونانية وسيلعب على مراسح السياسة ادواراً مهمة ·

الصحف الموقفة

قرر ديوان الحرب العرفي ان لا يرخص لارباب الجرائد التي اوقفت باصدار جرائد جديدة وان الامتياز الذي نالوه يعد ملغى حتى يسمح لهم ديوان الحرب باصدار جرائدهم ثانية ·

جاء من اخبار اثينا ان الاتفاق التام بين الوزارة اليونانية وبين العصبة العسكرية على عزل المامورين الغير الكفاة وان جميع ما قيل عن حدوث اختلافات بينهما عار عن الصحة ·

ومع ان العصبة العسكرية تثق ثقة كبيرة بالمسيو دراغوميس ناظر الحربية الا انه لا يحتمل ان تحل العصبة العسكرية وحتى انه بعد قراءة الامر الملكي القاضي باجتماع الجمعية العمومية ستشتغل العصبة العسكرية ببعض اللوائح القانونية وتطبيق الاصلاحات ·

ولم يعلم بعد الموعد الذي يصدر فيه الامر الملكي ولا زمان قراءته وربما تأخر ذلك الى مجيء ولي العهد ··

خط الطونة والادرياتيك

في تلغراف من الاستانة ان المساعي التي بذلها المسيو ميلوانوبيج اثناء اقامتها فيها لحمل الدولة على الموافقة على انشاء الخط الحديدي بين الطونة والادرياتيك قد ذهبت ادراج الرياح وهذا مناقض لما صرح به الوزير المذكور من انه وفق في مهمته ·

ملك الصرب

في تلغراف من بلغراد ان ملك الصرب بعد ان يزور بطرسبرج والاستانة يزور باريس ولوندرا ورومية

وقد ارتاحت الصحف الى هذه الزيارات وهي تقول ان من الواجب على ملك الصرب ان يشكر لروسيا ما ابدته من الانعطاف على بلاده وان هذه الزيارة ستعضد سياسة الصرب ·

وقد اجتمع مجلس الوكلاء في الصرب وقرروا ان يعود الملك بطريق (اودربرغ ريشه) لتلاطم الامواج في البحر الاسود

سافر ولي عهد اليونان من رومية الى باريس وقد شيعته جميع اركان السفارة اليونانية في رومية ·

الجيش العثماني واليوناني

كتبت جريدة بودابشتي هيرلاب مقالة عنوانها « السيف والسياسة » قايست فيها بين الجيش العثماني والجيش اليوناني فقالت :

بينا كان الجيش العثماني يرتقي في التدريب ويستجمع اسباب العزة والصولة كان الضباط اليونانيون لاهين غافلين يضيعون بقية القوة التي بين ايديهم · قد زالت الصلابة اليونانية القديمة وما نشاهده اليوم في بلاد اليونان انما هو نتيجة اعمال بعض الضباط الطامعين · وليس في ضباط اليونان اليوم من يمتثل امراً كالامر الذي اصدره محمود شوكت باشا بحظر الاعمال السياسية على الضباط وذلك لانحلال الرابطة في الجيش اليوناني ·

وان الاسبارطيين ذوي الوطنية المتقدة ليست بلادهم بجملتها ضمن الحدود اليونانية وانما قسم كبير منها واقع داخل الحدود العثمانية ·

عقدوا في جميع انحاء البلاد اليونانية مظاهرات احتجاجاً على سياسة الحكومة في تساليا وقد اوقفوا في قارديجه قطاراً وقتلوا قائده وجرحوا الآخر ·

وقد اتخذت الحكومة اليونانية التدابير اللازمة لمنع ظهور الفتن في اجتماعات القرويين حول قارديجه وقد قابل نابي بك سفيرنا في اثينا ناظر الخارجية اليوناني فاكد له هذا ان الحكومة تبذل ما في وسعها لصيانة المرافق العثمانية ·

روسيا والنمسا والبلقان

كتبت احدى الجرائد الالمانية تقول ان بطء المذاكرات في الاتفاق الروسي النمساوي دعا اليه اقتراح طلبته روسيا وهو انه يجب ان تترك للممالك البلقانية حق التوسع والتكامل مع المحافظة على وضع البلقان ·

ويرى سياسيو النمسا ان بين هاتين النقطتين تناقضاً بيناً ربما ادى الى المهالك في الزمان المقبل وان روسيا تقصد بذلك الدولة العثمانية فلا يمكن ان تقبل النمسا بهذا الاقتراح ·

سياحة ولي عهد السلطنة

كتبت جريدة النوفوي فريميا الروسية ان يوسف افندي عز الدين ولي عهد السلطنة سيخرج قريباً للسياحة فينديء في سياحته بطرسبرج ثم يقصد براين وهذا الخبر كانت اذاعته الشركات التلغرافية منذ خمسة وعشرين يوماً ·

سياحة جلالة السلطان

اذاعت الشركة التلغرافية العثمانية ان جلالة السلطان سيرد الزيارة لملك فرديناند وهي تقول انه يجب تلقي هذا الخبر باحتياط تام

قال رفعت باشا ناظر الخارجية:

ان زيارة ملك البلغار هي زيارة مجاملة وتودد على العادة المتبعة بين الدول المجاورة وان الملوك الذين يجيئون الاستانة يفاوضون في العلائق الاقتصادية ويسهلون عقد المعاهدة التجارية ويرجى ان تسوى مشاكل الحدود على يدهم

ثم قال عن اتحاد البلقان :

منذ اعلن الدستور توثقت روابط الولاء بيننا وبين الدول كافة فانها جميعها عطفت على الادارة الجديدة واذا اجتهد مجاورونا في التودد الينا فليس في ذلك ما يدعو الى الحيرة وان ذلك ناشئ عن حبهم لمصلحتهم التي تقضي عليهم بالاتفاق معنا ولا جرم اننا نستفيد ايضاً من هذه الاتفاقات

وسأله محدثه عما قيل من ان جلالة السلطان سيوفد هيأة خاصة لتحية الملك ادوارد عند سياحته في بحر سفيد فقال ناظر الخارجية ان لا علم له بذلك

جمعية النساء العثمانيات

روت المقطم ان سيدة من سلانيك هي عقيلة حضرة نور الدين بك مبعوث سيروز ارسلت الى محمود شوكت باشا ناظر الحربية التلغراف التالي :

الى ناظر الحربية محمود شوكت باشا ·

انظر الى مشاكل الدولة الخارجية بعين ملؤها الحذر ولذلك ارجح كفة الحرب على كفة السلم · لان الامة العثمانية مستعدة لحمل السلاح ولكنها تجنح الى السلم وترغب فيه فالعثماني لا يريد اراقة الدماء ولكن اراقتها رخيصة في الذود عن الوطن والذب عن شرف الامة · فانا لا اوافق القائلين ان الدفاع عن الشرف العثماني وسفك الدم في سبيله امر غير محمود لما فيه من اراقة الدم بل اعد هذا الدفاع من اقدس الواجبات التي فرضت على كل عثماني ·

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

فان كانت اوربا على الرأي الاول وتعدنا دوماً آيدين لما نظهره من الحمية المتقدة في صدورنا فاني ارضى بهذا القول فينا واقول مفتخرة ان في كل قبضة تراب من ارض هذا الوطن المقدس مقداراً عظيماً من دماء الشهداء · فالواجب علينا نحن النساء ان نشترك في فخر الدفاع عن الوطن وان تقاعدنا يعد ضعفاً وخور عزم ومنافياً للشرف فقد امرت ابنتي وولدي الطالب في مدرسة الحقوق في الاستانة ان يكونا ممرضين في الجيش للمرضى والجرحى اذا شبت نار الحرب واما انا فقد آليت على نفسي ان اكون في طليعة الخادمات في «الخستخانات» التي تؤلف في اثناء الحرب ولكي اكون انا وولدي عاملين بطرق التمريض واستعمال الادوية ذهبنا معاً الآن الى خستخانة الدكتور سليم عمر باشا لنلقن هذا العلم وارجو منكم ان تقيدوا اسمائنا في احدى الخستخانات الثابتة او النقالة التي تنشأ في ابان الحرب وارجو ايضاً ان تصدروا امركم الى الضباط او قومندان الجهة التي تستصوبون ارسالنا اليها · واكرر رجائي ان لا تخيبوا رجائي واقبلوا في الختام وافر احترامي

زوجة نور الدين بك
مبعوث سيروز

فبعث محمود شوكت باشا بالكتاب الآتي اليها وهو :

خانم افندي

قرأت بكل افتخار وسرور تلغرافك الذي ذكرت فيه انك انت وولداك وقفتم نفوسكم على خدمة الجرحى وتمريضهم في اثناء الحرب وتكم باشرتم منذ الآن تعلم هذا الفن لاتمام عملكم الشريف الذي تريدون القيام به لهذا الوطن المقدس

لقد اثبت ياسيدتي للملأ حميتك الصادقة وغيرتك الوطنية وما يحمله صدرك الشريف من العواطف النبيلة الصادقة نحو وطنك العثماني وتقديرك حق الدفاع عن الوطن حق قدره فاسمحي لي ان اشكرك من صميم فؤادي واني افتخر بعدك مثالاً للسيدات في محبة الوطن الذي تدافع عنه جميعنا يداً واحدة حتى آخر نسمة من حياتنا · الى ان قال : فانشرحي صدراً وقري عيناً فقد اصدرت امراً الى قومندان الخستخانات ليعمل لك كل تسهيل ويجيبك الى ما تطلبين واضرع الى الله ان يثيبك على هذه الخدمة الشريفة ويوفقك في عملك العظيم

ناظر الحربية
محمود شوكت

اغتنمت جمعية الاتحاد والترقي فرصة وجود الخطيب المفوه داوود افندي مجاعص في الشام فدعته لالقاء خطاب في مسرح زهرة دمشق ·

وفي الساعة العاشرة من يوم امس وهو الموعد المعين توافد الى المسرح المذكور حضرة والي الولاية وكبار مأموريها وجمهور من وجوهها وعلمائها وادبائها ·

فتقدم عزيز بك مفتش جمعية الاتحاد والترقي حضرة الخطيب الى الجمهور فصفقوا له طويلاً ·

ثم ارتجل خطاباً بليغاً ذكر فيه كثيراً من حاجاتنا الحيوية واليك ملخص ما قاله:

استهل الخطاب بذكر المسألة الشرقية وكيف كانت الدول الاوروبية تترقب موت الرجل المحتضر الذي بعثت فيه الروح من جديد فاصبح مخلوقاً جديداً

وهو وان يكن اليوم لم تتوفر له جميع لوازم الحياة الا انه اذا تعهد بما يصلح شأنه وبمينه على الابلال اصبح في الغد جباراً عظيماً · ويقتضي له لكي يصير الى القوة والصلابة تمرين بلطف لا باجهاد ·

بعد اعلان الدستور بسنة نهضت العناصر بشدة نهوضاً دل على انها سائرة الى التجزئة لان العضو اذا زادت قوته عن قوة الجسم لا يطيق هذا احتماله ولا يحيا دون ان ينفصل عنه ·

وعلى ان العناصر قد توفرت لها اللوازم الحيوية لتعيش منفردة الا ان ما يحيط بها من القوى الشديدة والاطماع القاتلة لا قبل لها به اذا اقيم كل عنصر منفرداً فوجب عليها ان تنضم لتتولد منها قوة شديدة تستطيع ان تقوم في وجه التيارات التي تلاطمها ·

وانما العلم هو الذي يشدد سواعد الطامعين بحوزتنا والعلم لا تغني معه وفرة العدد والعدد ولا تتسنى لنا مجاهدة الامم المتمدنة الا اذا اخذنا من العلم بنصيب وافر جرينا معها في اشواط المدنية ·

الانسانية كلها سائرة الى غرض واحد هو التقدم وهي تسحق كل ما يقوم عثرة في سبيلها فاذا لم نجار بها ادانتنا كي نتقدم

العقول الشرقية التي انتجت للعالم الافكار الفلسفية والمبادئ السامية في وسعها اليوم ان تباري الغربيين في هذا النحو وفي طاقتنا ان نضع قدمنا على قدمهم ونسير واياهم بل نجوزهم اشواطاً

المدنية التي دعا اليها العرب نشروها في قرن واحد فشملت انحاء المعمور وكانت مدنية سامية هي افضل من مدنية اليوم لان هذه مادية وتلك ادبية اخلاقية

وبعد ان استوفى الكلام في هذه النقطة قال :

من مصلحة الحكومة في كل زمان ان تكون قوية ومستبدة واذا كانت حكومتنا اليوم دستورية فلانه لم يتح لها بعد من الزمن ما يمكنها من التشوف الى الاستئثار والانفراد فالغد مجهول